9

العدد | 2015 | تشرين أول

مزايا

لَمْ أُعَدْ عِبْئاً.. أَصبحتُ سَنداً

مجلة مزايا مجلة نسائية مستقلة شهرية تُعنى بشؤون المرأة والمجتمع تصدر عن مركز مزايا

2 معاناة النساء زمن الثورة يستوعبها مكتب نسائي للحالات الإنسانية

في هذا العدد

6 مناضلة في سجن الرجال

8 لماذا يكون طفلنا عدوانياً؟

9 ملجأي أصبح قبراً لأطفالي

معاناة النساء زمن الثورة يستوعبها مكتب نسائي للحالات الإنسانية

ريف ادلب – سوريا - بقلم: هاديا المنصور

دخلت مكتب المرأة للحالات الإنسانية بعينين حزينتين ، محبطة ويائسة علها تجد من يصغي لمعاناتها ويساعدها في تحمل أعباء الحياة .

أم محمد(٣٢عام) من قرية بسقلا واحدة من نساء كثيرات فقدن أزواجهن في الحرب الدائرة في سوريا معيلات لأسرهن وسط ظروف صعبة وقصف مستمر وغلاء المعيشة.

وهناك في مكتب المرأة للحالات الإنسانية قمن موظفاته باستقبال أم محمد و الإصغاء لقصتها و توثيق حالتها واعدينها بالمساعدة و عدم نسيانها ، خرجت أم محمد و كأن جبلاً قد زيح عن كاهلها بعد أن وجدت من يهتم لها وبمعاناتها .

فعلاً قامت مندوبتان من مكتب المرأة في اليوم التالي بزيارة بيت أم محمد في بسقلا و الإطلاع على أوضاعها المعيشية و تسجيلها في قائمة المستفيدات براتب شهري و قدره خمسة عشر ألف ليرة سورية .

وعن هذا المكتب تتحدث مديرته غالية الرحال (٤٠ عاماً) قائلةً « تم افتتاح هذا المكتب ١ /٨/ ٢٠١٥ في مدينة كفر نبل و هو خاص بالمرأة و الهدف منه جمع النساء و معاناتهن تحت سقف واحد ، مثلاً المرأة عندما تحتاج لأي شيء تجد نساء مثلها توصل صوتها أو تؤمن احتياجاتها و تشكو همها و تحل مشكلتها فتجد ملجأ لها و هو المكتب النسائي.

وتضيف بأن المرأة بدلاً من قصد أماكن عديدة مثل أماكن الإغاثة أو المجلس المحلي أو الجمعيات الخيرية و غيرها فهي ستجد مكان واحد تلجأ إليه ألا و هو مكتب المرأة .

و أردفت الرحال بالقول « نحن نسعى جاهدات لتحقيق كل متطلبات المرأة و معظم المتطلبات هي أدوية ، مسكن ، وظائف ، رواتب ...وقد تحقق لها معظم هذه المتطلبات حيث تم توظيف عدد كبير من النساء في مراكزنا النسائية بحسب مؤهلاتهن العلمية والفكرية و أحياناً الجسدية لاسيما و أننا بصدد التحضير لمشروع و هو تدريب و توظيف عدد من النساء في المجال الأمني كالشرطة والدفاع المدني ».

سوسن المشرفة على عمل المكتب (٣٤ عاماً) تقول :نقوم في المكتب بكتابة التقارير اليومية و تسجيل حالات إنسانية مما قد تصلنا أو نحن نسأل عنها إذا ما سمعنا عن حالة إنسانية ما ممكن أن تحرج لسبب ما من المجيء للمكتب في هذه الحالة نوفد من يطلع على أوضاعها و نقوم بتوثيق حالتها ،و مساعدتها بحسب الإمكانيات المتاحة لدينا .

ويضم المكتب بحسب سوسن أربعة موظفات استبيان وأولئك يقمن بالتأكد من معلومات الحالة الإنسانية المسجلة لديهن عن طريق زيارتها في مكان سكنها والاطلاع على أوضاعها ، وهناك أربعة موظفات للدفاع المدني وهؤلاء لهن سيارة خاصة ، فيها دكتورة وثلاث ممرضات ، السيارة مجهزة من حيث الأجهزة والأدوية والإسعافات الأولية وهي تدور على المناطق المجاورة لكفر نبل كعيادة متنقلة وهذا المشروع قيد التنفيذ اعتبارا من بداية الشهر القادم.

وتردف سوسن بالقول:» هناك موظفتان لحل المشاكل الاجتماعية من زواج، طلاق ، خلافات، ميراث وغيرها وهما بمثابة مصلحات اجتماعيات وعمرهن في الخمسينات ولهن تجارب وخبرات في هذا المجال، وهن أيضاً تابعتان لمكتب المرأة».

هيام(٣٨عام) إحدى الموظفات في المكتب تقول:» نحاول في المكتب تأمين الأدوية اللازمة للمريضات مثل الأدوية المفقودة ، غالية الثمن ، المهربة التي ليس لها بديل وأدوية أخرى للربو والضغط بالإضافة لأدوية السكري والسرطانات «.

وتؤكد هيام بأنهم يؤمنون رواتب شهرية للمتضررات وخاصة ممن لديهن أطفال أيتام ومعاقين بحدود (١٠)إلى (١٥)ألف ليرة سورية.

وتوضح هيام بأن المكتب لا يستطيع استيعاب جميع الحالات الإنسانية وتأمين الرواتب الشهرية لها باعتبار أن العدد كبير وفي ازدياد مستمر ولكنهن يقمن بمساعدة النساء الأكثر تضرراً أو فقداً والبقية ممن أحوالهن أفضل قليلاً فبإمكانهن قصد مراكز مزايا لتعلم مهنة ما والعمل والإنتاج من خلالها مثل تعلم مهنة الخياطة أو التمريض ،النسيج أو حتى قص الشعر وغيرها، وبهذا الشكل تستطيع المرأة الاعتماد على نفسها وعدم انتظار من يقدم لها معونة أو مساعدة ،ونحن بدورنا نؤمن لها ما يلزمها بعد تخرجها مثل ماكينة خياطة أو أدوات كوافيره وتوظيفها في المراكز النسائية في هذه المجالات في حال وجود أي شاغر.

رولا(٣٠عام) إحدى موظفات المكتب وهي إحدى الحالات الإنسانية التي تم مساعدتها وتوظيفها تقول:» أعمل في الاستبيانات وأحب عملي كثيراً فهو أمن لي لقمة عيش كريمة بعد وفاة زوجي بقصف الطائرة الحربية لمدينتي كفر نبل في ٢٠١٣\١٠\١٨ كما أن لعملي طابع إنساني وهو مساعدة زوجات الشهداء والمعتقلين».

رولا لديها (٤) أطفال وتشعر بالامتنان لكل من ساهم ودعم مشروع المكتب النسائي.

أم خالد(٢٩عام) زوجها معتقل منذ بداية الثورة ولديها ثلاث بنات هي من قرية حاس المجاورة لكفر نبل وحالتها المعيشية مزرية وهي إحدى الحالات الإنسانية ممن تم توظيفها أيضاً في المكتب كمستخدمة نظافة تقول:» عندما سمعت عن هذا المكتب قصدته وسجلت فيه حالتي وتفا جئت بسرعة استدعائي بعد أيام وتوظيفي في المكتب ، فرحت لأنني وجدت عملاً وخاصة أنني لا أملك أي شهادة أو خبرة».

وتوضح أم خالد بأن عملها بسيط يتضمن تنظيف المكتب بشكل يومي وتحب أم خالد كادره اللواتي أصبحن صديقاتها وتقدر هذا الكادر لأنهن لطيفات مع جميع النساء اللواتي يأتين إلى المكتب لتسجيل حالاتهن.

أم عبدو (٥٥عام) من مدينة كفر نبل زوجة شهيد وأم لشهيدين جاءت إلى المكتب وتم توثيق حالتها تقول:» فقدت زوجي وولداي في هذه الثورة ، زوجي توفي بالقصف على المدينة وولداي استشهدا أثناء مشاركتهما الجيش الحر معاركه مع النظام ، لم يبقى لي معيل بعد وفاتهم و كل من بقي لي في هذه الحياة ابنتان وولد صغير «.

وتقول أم عبدوا أنها كانت تشعر بالحرج عندما تذهب إلى المجالس المحلية أو الجمعيات الخيرية لتشكو وضعها المأساوي لاسيما أن هذه الأمكنة تعج بالرجال ولكنها ما إن سمعت عن وجود هذا المكتب حتى أسرعت إليه وقامت بتسجيل حالتها وفعلاً تم تسجيلها ضمن المستفيدات براتب شهري مع أدوية مجانية لاسيما وأنها مريضة بأمراض الضغط والسكر وثمن هذه الأدوية كان يثقل كاهلها رغم فقرها وعوزها ، تشعر أم عبدوا بالرضا وتشكر كل المساهمين بهذا المشروع الإنساني.

رائد الفارس(٤٥عام)أحد الأعضاء في المكاتب الثورية (URB) يقول: نحن في المكاتب هدفنا الأسمى مساعدة المتضررين في الحرب وخاصة النساء اللواتي هن الفئة الأكثر تضرراً وضعفا ولهذا تم استحداث هذا المكتب النسائي لكي يتسنى لكل النساء البائسات قصده والاستفادة من خدماته.

وينوه الفارس بأنهم سيحاولون ألا يتركوا أي منهن بدون مساعدة وخاصة وأنهن بلجوئهن للمكتب فإنهن يعلقن آمالاً كبيرة عليه بالتخفيف من أعبائهن ومعاناتهن.

أتساءل إن كان يحق السؤال

كيف لوطن أن يسمو وجناحه منكسر
وكيف لأمة أن تنهض من رقادها الطويل
وتخطو بقدم واحدة وكيف لشعب أن يرتقي
ونصفه بالنصف بلا عقل ولا دين ولا حتى
حقوق؟؟ فإلى متى نستمر أسرى لعقد هذا
الشرق وحماقاته وأصنامه وأفكاره التي تشبه
الأبقار المقدسة فلا تمس ولا تغير ثم إلى
متى سنبقى موصدين باب الإدراك والوعي
و متعامين عن تشوهاتنا و وقاحتنا و
انحطاط أفكارنا وفشلنا المجتمعي
ففي كل يوم نحمل فؤوسنا ونتسابق
في هدم هذا الأهرام الوردي
الجميل بكل صلافة ورعونة
و نسير كالعميان على دروب
ورؤى خطها لنا الأجداد
السابقون فحاضرنا يحتضر
من سموم تناولناها من مركبات
الماضي الغابر والأغرب من ذلك
إننا نصر على تزيين غروب
شمسنا بألوان وزخارف فقدت
بريقها وما عادت تتلألأ
في عين احد فكذبنا
ونفاقنا وتخلفنا
فقد كل الزهو
والبريق مهما
حاولنا التلميع
والصقل وبات
كلامنا عن
الأمجاد لغو
عقيم لا قيمة
ولا نفع له
وكأن تغييب
ونكران الحاضر
الثابت بات سنة
شرقية وبالتالي بات
نسيان المرأة واجب
و إهانتها واجب اكبر بل
مفخرة والبلوى الكبرى تكمن أننا
لا نعرف الفرق بين الرجل والذكر وهنا
أسأل المستهينين بالمرأة والمحقرين لدورها
كيف لهم أن يعيشوا طفولتهم بلا أم وصباهم
بلا أخت ورجولتهم بلا زوجة وشيخوختهم
بلا رفيقة درب وسند علينا أن نتساءل لو
كانت كل أفكارنا صحيحة وصحية ومقدسة
لا تقبل المراجعة ولا التعديل لم يفر أبناءنا
إلى بلاد الغرب من اقرب المنافذ؟ هل هم
يغربون لمجرد حب الغياب أم ليشرقوا من
هناك بذهنية جديدة وبأماني ممكنة البلوغ
في مجتمع معافى يؤمن بالعدل والقانون
والمساواة و إعلاء قيمة الفرد بغض النظر عن
عرقه ولونه وجنسه لنعترف ولو لمرة بأنهم
فروا من كل ترهاتنا وعاداتنا الطارئة على
الدين والمجتمع ولنعترف أن تقييدنا للمرأة
وفرض الصرامة عليها هو نابع من
شدة الهوس بها وللحد من
نبوغها الذي يخدش
ذكورتنا المفرطة ولمنع
تفوقها في الميادين
والمضامير التي
تجاوزت
فيها الرجل
في بلدان لا
تعتمد الكبت
والتعنيف ولا
يختم فيها بالشمع
الأحمر و الأسود على
جنس يشكل نصف المجتمع
نصف الوطن نصف الأمة نصف
البشرية ! فلنؤمن وبدون تحفظ أن
طائر الفينيق القابع تحت رماد
العصور لن ينهض إلا بكلا جناحيه
ولن يحيا مطلقا جسد عقله
يعمل وقلبه معطل فالحقيقة
الثابتة الراسخة التي لا جدل
فيها أن المجتمعات الأحادية
القطب الذكورية الوجه هي
الأكثر تخلفا وتأخراً و الأقل
إشعاعاً و إبداعاً من المجتمعات
التي أعطت للمرأة حيزا وهامشا
للتفاعل والتفكير ومن ثم الفعل
والعطاء لكن الأهم من هذا وذاك
متى سترفض الضحية رفع الجلاد على
كتفيها و إعلان العصيان فالحقوق كما
قال الأولون لا تعطى بل تنتزع انتزاعا.
مجلة مزايا
أن تشعلوا شمعة خير من أن تلعنوا لون ال
عتمة.....
بوركتم ودمتم سالمين.

بقلم : maysoon

السحر والشعوذة بين الطب والدين الإسلامي

تقدم الطب كثيراً في أيامنا هذه وخاصة ما يتعلق منه بالتشخيص.

ولكن صفاء لم تكن تتوقع أن يعجز الطبيب أحمد عن تشخيص حالتها تماماً وإعطائها العلاج المناسب.

صفاء ليست الحالة الوحيدة في كفر نبل وما حولها ممن عجز الأطباء عن تشخيص حالتها وشفائها.فبعد زيارتها عدة أطباء لم تتمكن صفاء من الشفاء أو الرجوع لصحتها السابقة بالرغم من أنها عُرضت على جميع الاختصاصات النفسية والداخلية.

تقول صفاء: لم أكن أعلم ماذا حل بي حين وقعت على الأرض فجأة ولم يعد جسدي يقوى على النهوض وبدأت أشعر أني مشلولة تماماً عن الحركة جراء ذلك ،سيطر الوسواس عليّ لاشك بأني مريضة بمرض خطير، وبدأت أطلب من زوجي الذهاب بي إلى الدكتور.

توضح أم صفاء أن الطبيب بعدما قام بالفحوصات والتحاليل الشاملة لم يجد أي مرض فأعطاها حبوب مهدئة في أغلبها تناسب الاكتئاب ولكنها لم تتحسن عليها بل ازدادت سوءاً....

أشارت بعض صديقات صفاء لها بأن تذهب إلى احد الشيوخ المختصين بمعالجة الأمراض الروحية ، لم تمانع صفاء وذهبت إلى احد الشيوخ الموثوقين بصحبة زوجها، بدوره الشيخ أكد لهم بأنها مصابة بأذى من العالم الأخر «الجان» وهذا غالباً ما يكون سببه العين والحسد أو السحر.

ما كانت صفاء المثقفة والحاصلة على دراسات جامعية لتصدق هذا الكلام بادئ الأمر وحاولت مقاومة الفكرة ولكنها ارتاحت شيئاً ما لعدم وجود مرض عضوي فيها. تقول صفاء: لشدة حيرتي في مرضي لجأت إلى الله في دعائي وشكواي بكل صدق وإخلاص أن يرشدني إلى مرضي الحقيقي.

تتابع صفاء شرحها بأنه من المعروف في ديننا الإسلامي علاج للسحر والمس وما شاكل يكمن في كثرة تلاوة القرآن الكريم وخاصةً المعوذات وبالتحديد سورة الفلق في قوله تعالى:((قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق *ومن شر غاسقٍ إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد * ومن شر حاسدٍ إذا حسد)).

ومعنى آية ومن شر النفاثات في العقد ((أعوذ بالله من شر الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر)).

فكانت كلما رددت هذه الآية تشعر بأن تغيرات تحدث في جسدها كتنميل الأطراف، وحرارة شديدة ،ودوار مزعج. بعد تلك التجربة أوشكت صفاء أخيراً بأن تصدق كلام الشيخ مع أنها كانت ترفض تماماً تصديق مثل هذه الأشياء في السابق. لم يكن يهمُها حينها إلا أن تشفى كما تقول لأنها كلما قرأت هذه السور والآيات (الفلق - الناس – الإخلاص)تشعر بالراحة مباشرةً.

بعد مرور سنين لم تتحسن صفاء إلا قليلاً وبقيت الأعراض تصيبها كل فترة ، فذهبت لأحد الأطباء في منطقة معرة النعمان ويدعى مازن لم ينكر الدكتور وقتها حالات السحر والعين ونصحها بقراءة الرقية الشرعية يومياً بعد ما ثبت له خلوها من أي مرض عضوي.

الدكتور مازن يقول:» أن نقص فيتامين ب في الجسم وهو خاص لسلامة الأعصاب يكون مساعداً على تقوية هذه الأمراض المختلطة النفسية والروحية حسب رأيه». ويعزو الدكتور مازن كثرة هذه الظاهرة في أيامنا هذه أيضاً للخوف بسبب القصف المتكرر للطيران والصواريخ والتي تتعرض له بعض المناطق، وهذا الخوف يضعف الروح والنفس مما يجعلها فريسة سهلة أمام وساوس الشيطان.

ريم(٣٥ عام) تقول بأنها كانت سعيدة في حياتها مع زوجها ولديها ثلاثة أطفال. يقول(م.س) زوج ريم:» أصبحت فجأة أكره زوجتي كرهاً شديداً وأشعر بأن رائحتها كريهة وشكلها بشع جداً كانت تنتابني هذه الحالات أحياناً وتذهب أحياناً أخرى بالرغم من أن زوجتي طيبة جداً معي ولم تحاول إزعاجي يوماً، فشعرت أن الذي بي ليس طبيعياً أبداً.

أرشدني بعض أصدقائي إلى الإكثار من قراءة القرآن الكريم وخاصة الآية التي تقول: ((فيتعلمون منهما ما يفرقون بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد إلا بإذن الله)). بالإضافة للمعوذات والفاتحة.

من جهته صديقي عبد المعين حائز على شهادة جامعية في علم النفس والفلسفة أرجع حالتي لأسباب نفسية ربما تتعلق بمشاكل ومعاناة مع زوجتي تراكمت عبر الوقت و راح ينصحني بأن آخذ حبوب نفسية معينة وطلب من زوجتي تحسين معاملتها معي رافضاً أن يصدق شفافية العلاقة بيني وبينها واحترامنا واتفاقنا المتبادل....

الشيخ محمود أرجع حالة ريم وزوجها إلى سبب احتمال وجود سحر تفريق بين الزوجين ونصح زوجها بكثرة قراءة القرآن وأيضاً زوجته، يقول (م.س): بعد مرور عدة سنوات ومع متابعة القرآن ذهبت الحالة وعدنا لطبيعتنا السابقة.

يوضح الشيخ محمود بأن السحر حالة حقيقية بعيداً عن الشعوذة والدليل على ذلك من القرآن والسنة أما القرآن الكريم ففي الآيات الكريمة التي تدل على إبطال الله بقدرته لسحر كهنة فرعون حين قال تعالى:» قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يُخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفةً موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى.

ويشير الشيخ محمود بأن قدرة الله وقتها قضت وأبطلت سحر الساحرين حين ألقى موسى عصاه فتحولت لأفعى ابتلعت جميع الأفاعي التي رماها سحرة فرعون وعندما رأوا قدرة الله كيف غلبت سحرهم سجد سحرة فرعون مؤمنين بالله. قال تعالى:((فألقى السحرة سجداً قالوا آمنا برب فرعون وموسى)).

بعد ذلك هددهم فرعون بسبب إيمانهم بأن يعاقبهم بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف حينها.

يقول الشيخ: إن تلاوة هذه الآيات بالتحديد علاج ناجح لجميع أنواع السحر.

كما يوضح أن للسحر أنواع وهي:

١- سحر المرض وهو غالباً ما يصيب أعراضه الجسد فقط من الآلام ودوار وتنميل للأطراف ويوهم الإنسان بأنه مريض وهو في الحقيقة ليس مريض.

٢- سحر الحب والكره وهو يتعلق بالعواطف.

٣- سحر التخيل ويصيب العقل فيتوهم الإنسان بأنه عمل أشياء وهو لم يفعلها كسحر الرسول صل الله عليه وسلم الذي أصيب به.

٤- سحر التفريق وهو خاص لتفريق الأحبة كالرجل وأمه أو زوجته.

كما يوضح الشيخ محمود بأن المس والسحر قد يسبب أمراض عضوية حقيقية عندها يجب على المريض أن يأخذ العلاج القرآني مع الدوائي أو الطبي حسب الحالة المرضية.

ويحذر الشيخ محمود من الذهاب إلى السحرة والدجالين من أجل العلاج الذين يدعون بأنهم شيوخ وهم في الأصل سحرة فيزيدون الطين بله كما يقال.

وفي هذا السياق قص لنا الشيخ قصة الفتاة التي ذهبت بصحبة والدها للعلاج من مثل هذه الحالات إلى احد الشيوخ الذين أعتقد فيه والدها الخير، وعمل هذا الشيخ لها سحراً آخر حين أعجبته هذه الفتاة وهو سحر محبة للساحر المتمشيخ نفسه وعندها وقع أهلها في مشكلة أكبر حصل هذا حسب الشيخ محمود في إحدى القرى غرب كفر نبل.

الشيخ محمود ينصح الناس الذين يصابون بهذه الأمور بقراءة القرآن مع مراعاة عدة عادات في حياتهم وهي:

١- أكل سبع تمرات صباحاً على الريق كل يوم لقوله صل الله عليه وسلم:» من تصبح بسبع تمرات لم يقربه في ذلك اليوم سُم أو سحر».

٢- قراءة سورة البقرة مرة يومياً أو كل ثلاثة أيام لقوله صل الله عليه وسلم:» البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان».

٣- محاولة الإنسان المصاب أن يحافظ على طهارته في الملبس والمأكل والسكن لأن الشياطين تكثر و تلجأ للأماكن النجسة.

٤- دهن مكان الألم والمرض بزيت الزيتون الأصلي مع قراءة المعوذات وآيات إبطال السحر عليها لأن زيت الزيتون مبارك وله أهمية خاصة عند الله سبحانه وتعالى.

٥- أن يحاول المريض تقوية نفسه بعدم الاستسلام للمرض وأعراضه ويشغل نفسه بأي عمل دون التفكير فيه يزيد من تسلط الشيطان الوسواس عليه قال تعالى:((من شر الوسواس الخناس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس)).

ويوضح الشيخ أن الوسواس مرض نفسي في أساسه ولكن المسبب له هو الشيطان وهذه نقطة الوصل الوحيدة التي أستطاع الشيخ محمود بأن يحددها مابين الأمراض النفسية والروحية كما يقول.

خديجة(٤٥عام) خريجة شريعة تؤكد حرمانية الذهاب للسحرة والعرافين وحكمه الكفر والدليل قوله صل الله عليه وسلم:((من أتى ساحراً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صل الله عليه وسلم)).

ومن هنا فإنها تنصح النساء خاصة بعدم الذهاب للسحرة للاستعانة بهم في حل مشاكلهن لأن ذلك عقابه أليم عند الله وخروج من دين الإسلام نهائياً ،ذلك لأنه استعان بغير الله من الشياطين والجان، والاستعانة بغير الله شرك ، والشرك عاقبته عظيمة وأليمة ، ويكفي هنا أن نذكر بقصة المرأة التي كانت تضع الأسحار في القبور مع الأموات حين تحممهم وعند ذهابها لأداء فريضة الحج حجب الله عنها رؤية الكعبة الشريفة فلم تكن تستطيع أن تراها أبداً ،وهذا يعني أن حجها وباقي عباداتها كانت باطلة بسبب فعلها هذا ،ولكن التوبة أبوابها مفتوحة دائماً في ديننا الإسلامي ،ولكن يجب أن تكون توبة نصوح صادقة بعدم الرجوع للذنب مرة أخرى والله ولي التوفيق....

بقلم: مرام

مناضلة في سجن الرجال

«كانت الأم الحنون لجميع الأسرى تداوي الجريح ،تساعد المريض ، تطعم وتواسي المنهار وترفع من همة اليائس».

هذه كلمات الأسير المحرر من سجن المركز الثقافي في معرة النعمان أحمد تناري (٣٥ عاماً) واصفاً أم محمد (٥٥ عاماً) التي كانت معتقلة معهم.

أم محمد والدة لخمسة شبان ، متوسطة القامة ، قوية الشخصية ، اجتماعية .

تقول أم محمد « وقفت مع الثورة منذ بدايتها لأنني شعرت بأنها ثورة حق ضد الظلم والقهر والفقر والتجبر، لقد ثار هذا الشعب ضد حاكمه الذي ظلمه وأهانه و لم يصغ لصوته ووجعه يوماً «.

تشكو أم محمد عدم السماح لابنها البكر محمد بناء غرفة فوق سطح منزلها ليتزوج كي لا يضطر لدفع إيجار البيت رغم فقره . تتوقف عند حالة جارها أبو مظهر الفقير الذي لم تمنحه السلطات رخصة بسطة صغيرة ليبيع وينفق منها على عياله ،مشيرة إلى كلفة هذه الرخصة العالية . ويؤلمها منع النظام ابنها رائد من الصلاة و هو مجند إلزامي في الجيش « و كأن الصلاة حرام وفق شريعتهم».

تصمت أم محمد قليلاً ثم تقول «أكثر من ذلك فولدي أحمد (٢٢ عاماً) تم اعتقاله لأنه حاول الانشقاق في القطيفة في دمشق ١٢ حزيران ـ يونيو عام ٢٠١٢ . كان يجب أن تقوم الثورة منذ زمن بعيد ، صحيح أنها تأخرت المهم أنها قامت فعلاً و تضيف أم محمد « لم أقف مكتوفة الأيدي و بدأت بمساعدة الثوار و خاصة العساكر الذين يريدون الانشقاق على اعتبار أن منزلي كان قريباً من حاجز الحامدية في معرة النعمان ، كنت أنسق مع الثوار والعساكر المنشقين حيث يقوم هؤلاء العساكر بالاختباء في بيتي فترة من الزمن ثم أهربهم مع الثوار إلى بلادهم و إعادتهم إلى مناطقهم ،و كان منهم من ينضم إلى الجيش الحر و بعضهم الآخر يغادر إلى أهله «.

و تؤكد أم محمد أنها تشعر بالسعادة و هي تساعد هؤلاء العساكر على الفرار من أيدي أولئك «الظالمين».

ذات يوم سمعت أم محمد طرقاً على باب منزلها و إذا بعناصر من دورية تابعة لجيش النظام ، يأمرونها بالذهاب معهم ،سألتهم إلى أين ؟؟؟

أجابوها : لن تتأخري إجراء بسيط و سنعيدك إلى منزلك . قالت لقائد الدورية بين جدٍ ومزاح «امسك على شاربك و أقسم بشرفك أنك ستعيدني» ،ضحك و مسك على شاربه في إشارةٍ على القسم .

وفعلاً ذهبت معهم إلى حاجز الحامدية ،تروي أم محمد كيف بدأ قائد الدورية بالتحقيق معها و سألها عن مساعدتها للعساكر على الفرار ، وكيف أنكرت ذلك قبل أن يأمر بتوقيفها و إحالتها إلى السجن.

قالت له : لقد وعدتني أن تعيدني إلى بيتي و مسكت على شاربك ،ضحك وقال : وماذا يعني ذلك فأنا سأحلق شاربي .

دخلت السجن وإذ بشبان كثر في الداخل ، كانت أوضاعهم سيئة للغاية ، وجدتهم جرحى ،جياع ، مرضى ، منهارين ، أنا كنت المرأة الوحيدة بينهم . رحبوا بي وقالوا: لا تقلقي يا خالتي لا شك أنهم سيخرجونك قريباً .

طمأنتهم أنني لست خائفة و قلت أنا بين أبنائي وأخوتي و هؤلاء الحمقى لا ذمة لهم ولا ضمير . وتتابع أم محمد قصتها « بدأت رحلتي مع هؤلاء السجناء و استمرت مدة ثلاثة أشهر قضيتها في سجن المركز الثقافي في معرة النعمان « كنت أنام على الأرض دون فراش ، كثيراً ما كنت أقدم أغطيتي لأسرى قدموا حديثاً و تعرضوا للتعذيب . كنت أشعر بهؤلاء الأسرى و كأنهم أبنائي فعلاً ، لم أستطع تقديم مساعدة مالية لهم و لكنني كنت أساعدهم معنوياً في رفع همهم و نسيان معاناتهم و طمأنتهم إلى أن الحرية باتت قريبة .

وفعلاً بدأ الثوار بمهاجمة معاقل الجيش في المعرة وتساقطت الحواجز العسكرية بأيدي الثوار الواحد تلو الآخر و عندما شعر الأنذال بقرب نهايتهم أطلقوا النار بشكل عشوائي على السجناء قبل أن يلوذوا بالفرار .

مات من مات من السجناء و جرح من جرح و نجا من نجا وكنت من الناجين

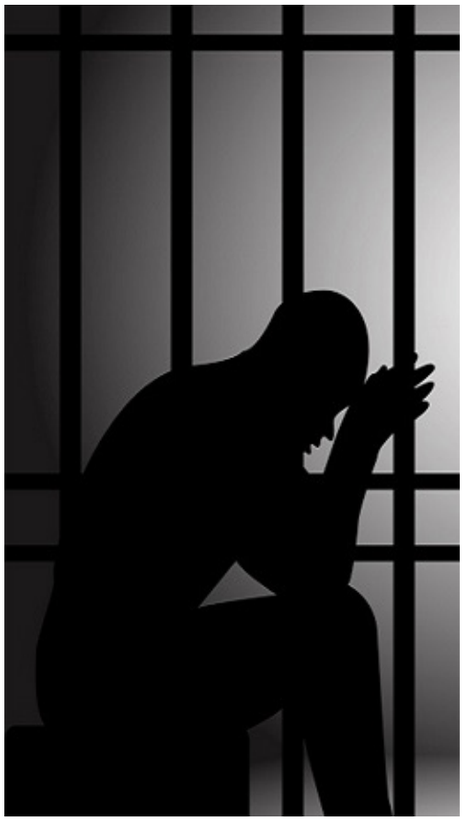

بفضل الله . أولئك الأبطال نعم لقد أستشهد عدد كبير منهم ، تجهش أم محمد بالبكاء ، نعم عرفت أنهم سيخرجون بعز و كرامة و ما أعز من الشهيد عند ربه . كان ذلك في ٢٥ آب ـ أغسطس ٢٠١٣ . محمد (٣٨ عاماً) الابن الأكبر لأم محمد « لطالما كنت فخوراً بأمي فهي امرأة قوية تعرف الحق وتقف معه».

جارة أم محمد تدعى أم عمار تقول « بارك الله فيها ، فهي نعم الجارة و الأخت والصديقة «.

تقول مديرة مركز مزايا السيدة غالية الرحال « سمعنا عن أم محمد ونشاطاتها و استدلينا عليها و قمنا بتكريمها في المركز مع كثير من الناشطات في يوم المرأة العالمي في ٨ آذار مارس ٢٠١٥ لأنها بمسيرتها النضالية فعلاً تستحق التكريم».

«لم ولن أفكر بالتراجع يوماً ،سأبقى مع الثورة و الثوار قلباً وقالباً إلى أن يتم النصر أو أهلك دونه» بهذه الكلمات أنهت أم محمد حديثها.

بقلم:رفيف

مهلاً ... لا تطلقي العنان للسانك

عادت بعد زيارتها الصباحية لجارتها أم صبحي إلى المنزل بعد احتسائها فنجان قهوة عندها ،لتجد ابنتها مستمتعة بالأستماع إلى الأغاني الصاخبة بدل من تنظيف المنزل اليومي ، وكعادتها تفقد أم أسعد (٤٥ عاماً) أعصابها وتبدأ بالصراخ و التلفظ بألفاظ بذيئة (التحاشيك) في محاولة لمعاقبة ابنتها ولكن بطريقة خاصة.

أم شادي واحدة من الكثيرات اللواتي لا يستطعن تمالك أنفسهن وقت الغضب و تتخذ من شتم الآخرين و الألفاظ الشاذة وسيلة للتفريغ عن غضبها ، للأسف هذه الظاهرة أصبحت سائدة في وقتنا الراهن .

وحول هذا الموضوع تقول أم أسعد « أعرف أنها طريقة سيئة و لكنني اتخذتها عادة و لا أستطيع التوقف عنها مهما حاولت «، وتضيف أم أسعد أن هناك أمور تزعجها وتخرجها عن السيطرة لكنها سرعان ما تشعر بالندم و خاصة إذا كانت ابنتها هي الضحية .

سارة (١٧ عاماً) البنت الكبرى لأم شادي تقول « اعتدت على طباع أمي فهي سرعان ما تغضب وتبدأ بشتمي ، ثم لا تلبث أن تصمت وتضحك في إشارة لأنها خجلة مما تفوهت به من كلمات سيئة».

أم محمد (٤٩ عاماً) هي الأخرى إحدى النساء (إلي لسانهن متبري منهن) تشاجرت مع جارتها بسبب الأولاد الذين ضربوا بعضهم و بدل إصلاح المشكلة بالهدوء والروية بدأت بشتم جارتها و (ما خلت ولا بقت) بالمقابل لم ترد جارتها عليها دخلت بيتها و أغلقت بابها (لتكسر الشر).

تقول أم محمد «هي (أي جارتها) أجبرتني على ذلك ، ألا تستطيع أن تربي أولادها و (تاركتهن يفلتوا ع كيفهن) ، إن الواحد منا يفرض عليه أن يكون عصبياً و يتلفظ بهذه الألفاظ».

و حول هذا الموضوع تتحدث أم حسن (٥٢ عاماً) إحدى المصلحات الاجتماعيات في المنطقة فتقول« الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق» إن الأم هي الأساس في التربية فإن صلحت صلح المجتمع و إذا فسدت فسد المجتمع ، ولهذا يجب على كل أم أو امرأة أن تضبط نفسها بنفسها و تتذكر قوله تعالى « و لا تنابذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان » و قد نهى الله تعالى عن رمي الآخرين بالألقاب و الصفات السيئة ، كما أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن الأخلاق و التفكير ثم التفكير بكل كلمة يتفوه بها الإنسان ، روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : يا رسول الله و إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصاد ألسنتهم .

فانظري أختي الكريمة إلى الخطر العظيم لمن أطلقت للسانها العنان ، فقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم اللسان من بين جميع الأعضاء لأن الأعضاء كلها تابعة له، فإن استقام استقامت و إن أعوج أعوجت . فحاذري أختي المربية من لسانك فهو مركبك إلى إنشاء جيل المستقبل وبنات مربيات لأولادهن بالمستقبل .

وفي السياق نفسه يحدثنا الشيخ محمد العبدو فيقول :« يكفي أختي المسلمة أن أذكرك بحديث رسول الله عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :» إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه إلى يوم القيامة.

أيضاً حديثه عليه الصلاة والسلام « ليس المؤمن بالطعان ، ولا باللعان و لا بالفاحش ولا بالبذيء».

«سأحاول جهدي أن أترك هذه العادة السيئة ، راجيةً من الله أن يساعدني في ذلك و أن يتجاوز عن سيئاتي » هذا ما قالته أم أسعد في نهاية حديثها .

بقلم : عائشة أمجد

لماذا يكون طفلنا عدوانياً؟

قد نلاحظ في حياتنا اليومية الكثير من مظاهر العدوان التي يبديها بعض الأطفال والتي نقف بعض الأحيان مكتوفي الأيادي أمام إيجاد الحل المناسب لها.

فمن الطبيعي أن يكون للطفل شلّة أو مجموعة من الرفاق يصادقهم ويتعاطف معهم، ولكن من غير الطبيعي والمألوف أن يسلك الطفل سلوكاً عدوانياً يتجلّى في إظهار العنف للآخرين من خلال الأذى الجسدي واللفظي وتدمير الممتلكات ،ونتائج هذا السلوك مؤذية وخطيرة ليس على الطفل وحده بل وعلى رفاقه بسبب الغضب الذي يرافق هذا السلوك.

وللسلوك العدواني أشكال منها:

١- الألفاظ السيئة كالسب و الشتم و السخرية و الاستهزاء بالآخرين .

٢- الأذى الجسدي كالضرب و الخرمشة و كسر الألعاب .

٣- عدوان سلبي: ويكون بإهمال الشخص الآخر و التجاهل و الصمت .

كل هذه الأفعال تستفز الطرف الآخر و تجعله في حالة إحباط و غضب.

أسباب السلوك العدواني :

• العقاب الجسدي الشديد و المتكرر من قبل الأهل و المربين، حيث يتعلم منه الطفل أنه الحل المناسب للمشاكل بين الناس و أنه شيء عادي.

• مشاهد العنف المختلفة التي يشاهدها الطفل بما فيها القتل و التدمير، و الضرب والتكسير مما يدفعه إلى تقليد ذلك بصورة عفوية، كما أن كثرة هذه المشاهد تقلل عنده المشاعر الإنسانية فلا يهتز أبداً لما يراه و لا يحس بمشاعر الآخرين، ومن المؤسف أن الأخبار أصبحت الآن أشبه بفيلم رعب يشاهده الجميع .

• جذب الانتباه : وذلك عندما يرى الطفل أنه مهمل و يرغب بالمزيد من العناية يعمد إلى العدوان كوسيلة لجذب انتباه الأهل يعني (أنا موجود(

• الغيرة: قد يغار الطفل من أخيه و رفيقه و يعبر عن ذلك بشكل سلبي كالضرب و الصراخ والأذى .

• أخيراً التساهل من قبل الأهل و المربين عندما يصدر الطفل سلوكاً عدوانياً يجعله يتمادى في ذلك السلوك.

علاج السلوك العدواني:

لو تمعنا جيداً في الأسباب نستطيع استخراج الحل مثلاً:

١- نقوم بالإشراف على محتوى البرامج التي يشاهدها الطفل حتى لو كانت برامج أطفال و نشجعه على مشاهدة برامج ذات مضمون إيجابي .

٢- لا نتبع الضرب وسيلة أساسية لتربية أولادنا فهناك أساليب أخرى كحرمانه من المصروف أو الألعاب أو الذهاب لمكان يحبه وغيرها.....

٣- عدم مقارنة الطفل بغيره وعدم تعييره بخطأ قام به.

٤- نعزز ثقة الطفل بنفسه و أننا نعتمد عليه و أنه أصبح قد المسؤولية .

٥- اختلاط الطفل مع أطفال في مثل عمره و إعطاؤه أشياء ليهديها لهم وتعويده مشاركتهم باللعب من غير تسلطه .

حالة الطفلة (س) العمر :٥ سنوات

بعد جمع المعلومات عن طريق الملاحظة المباشرة و المقابلة مع الأم ،تبين أن الطفلة(س) عاشت ظروف قاسية جداً من غياب الأب المتكرر و الشبه الدائم عن المنزل بسبب الحرب في سورية، و سكنها مع أمها في بيت جدها ،و أولاد عمتها التي كانت تشعر بالغيرة منهم ،و خاصة عندما يركضون لاستقبال والدهم كلما دخل المنزل حيث كانت تركض معهم ثم تعود خائبة ، وعدم تحمل بيت الجد للأولاد حيث كانوا يصرخون بهم دائماً لأي تصرف يقومون به كان يعلو صوتهم مخاطبين الأم أسكتيهم خذيهم من هنا دعيهم يذهبون للنوم بسرعة ، كل هذه الظروف جعلت الأم أيضاً عصبية جداً مضطربة الانفعالات بين الغضب و الحزن والبكاء، و العصبية حيث أيضاً نسيت مشاعر ابنتها الصغيرة المحرومة من حنان الأب و محبته فلم تعوضها عن ذلك بل العكس كانت تقوم بضربها لأتفه الأسباب، و الصراخ عليها و كأنها هي سبب المشاكل أو وجدتها حل للتنفيس عن مشاعرها و بذلك أيقنت الطفلة أن الضرب و الصراخ هو الحل للمشاكل و أنه أمر مقبول بالإضافة إلى غياب المشاعر الإنسانية .

و زاد الطين بله نزوحهم من بلدهم بسبب الحرب و لكن هذه المرة مع الأب حيث لم يسمحوا لها باللعب مع أحد في الخارج، وعدم ذهابهم إلى بيت أحد من الجيران و تخويف الطفلة من الغرباء على حسب قول الأم إلى أن سمعت الأم بالروضة و أتت لتسجيلها و بعد مشاهدة سلوك الطفلة العدواني تجاه الأولاد و تجاه حتى المعلمات رغم المحبة التي أظهرناها لها ،و عندما حاولت الاقتراب منها لأعرف السبب خافت البنت ووضعت يداها بسرعة على وجهها خوفاً من الضرب .

قمنا باستدعاء الأم فوراً و أطلعناها على المشكلة فقامت بالبكاء فوراً حاولت في البداية رمي السبب بشكل كامل على الظروف، و لكنها اعترفت فيما بعد أنها كانت السبب الأول بسبب عصبيتها الزائدة و ضربها المتكرر و شبه الدائم للطفلة لأتفه الأسباب و بعد الحديث معها قررت إصلاح الأمور و منح الطفلة الحب والحنان و عدم ضربها، و قالت سوف أعد للعشرة قبل ضربها إن شاء الله و تم الحديث أيضاً مع الطفلة و الإيضاح لها بأنه فعل خاطئ و مسيء مع إظهار المحبة والرغبة في مساعدتها، و أن هؤلاء الأطفال هم رفاق لها يحبونها و يرغبون باللعب معها مع تقديم الهدايا البسيطة لها من قبل الأولاد ليثبتوا لها أنهم رفاق لها و بالفعل تم التخفيف من سلوكها العدواني إلى درجة السلام على الأولاد والمعلمات و الذهاب للمعلمة في حال مضايقتها من قبل أحد الأولاد.

بقلم :المرشدة النفسية فاتن لسويد

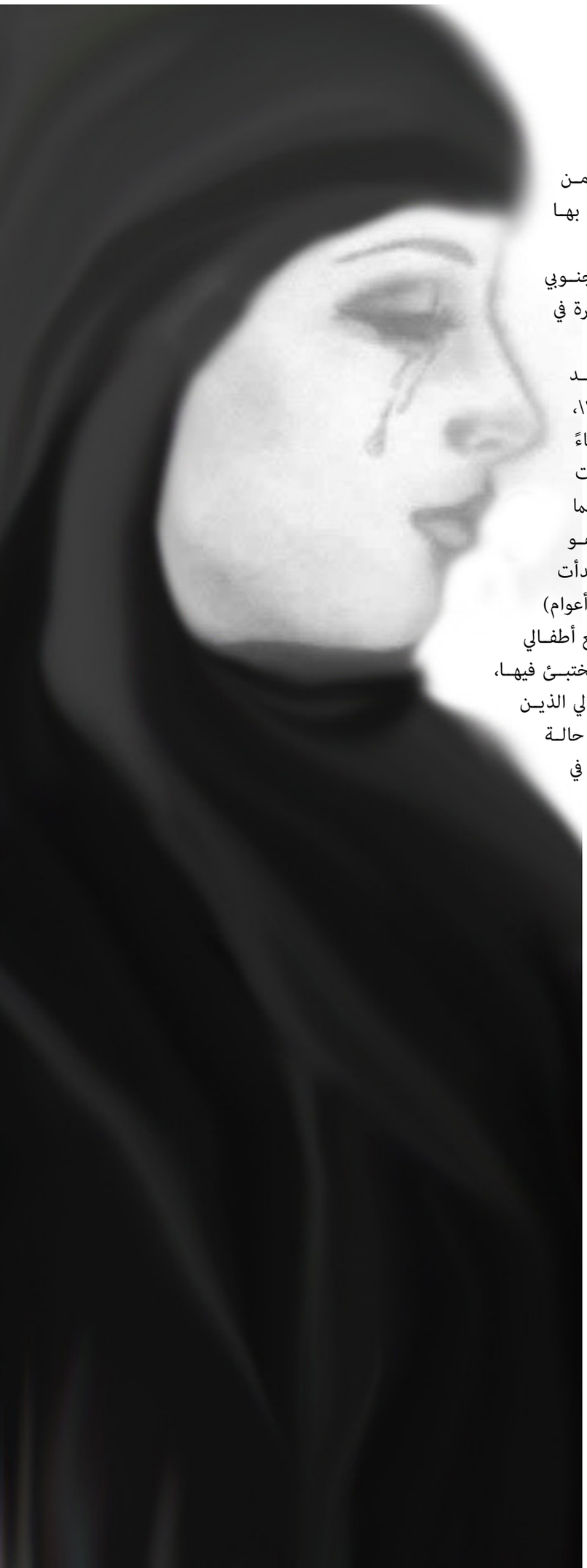

ملجأي أصبح قبراً لأطفالي

بدموع غزيرة تسترجع أمل ذكرياتها المؤلمة حينما فقدت أربعة من أطفالها دفعة واحدة بقصف طائرة النظام المغارة التي اختبأت بها مع أولادها.

أمل (٣٢عاماً) من مدينة خان شيخون التابعة لريف ادلب الجنوبي هي واحدة من أمهات كثيرات فقدن أبنائهن في الحرب الدائرة في سوريا.....

تقول أمل :»بعد تحرير مدينتي خان شيخون من نظام الأسد وجيشه على يد الثوار وذلك في الشهر الخامس من عام\٢٠١٤، أخذ الطيران الحربي يشن هجوماً همجياً على المدينة صباحاً ومساءً وكنت مع أبنائي في هذه الأثناء قد اعتدنا الاختباء في إحدى المغارات القريبة من منزلي علّي أحافظ على سلامة أبنائي وسلامتي ريثما تغادر الطائرة الحربية، ولكن ما لم يكن متوقعاً في ذلك اليوم وهو الخميس \٦تموز \٢٠١٤حين جاءت الطائرة الحربية كعادتها وبدأت بالقصف، أسرعت مع الأولاد إلى المغارة بينما ابنتي الكبرى سارة(٩أعوام) لم تكن موجودة، فهي في بيت جدها ، وما إن دخلتُ المغارة مع أطفالي حتى سقط صاروخ الطائرة اللعين مباشرةً فوق المغارة التي نختبئ فيها، تحولت المغارة إلى كومة من التراب والحجارة فوقي وفوق أطفالي الذين فارقوا الحياة من فورهم أما أنا فقد تم إسعافي إلى المشفى في حالة خطرة وإصابات كبيرة فقد أُصبت بكسرين في ساقي وكسر ثالث في يدي وأُجريت لي عدة عمليات جراحية داخلية لاستخراج الحجارة والرمال من أحشائي ، ولأكثر من ثلاث أشهر بقيت قابعة في المشافي.

لم يبقى لي سوى ابنتي سارة التي لم تكن معنا آنذاك حيث استشهدت ابنتي حلا ابنة الثماني أشهر وولدي الوحيد عمر ابن الخمس سنوات وابنتي رولا (٣سنوات) وسيدر (٧سنوات) ، وأكثر ما يؤلمني الآن وبعد فقدي لأطفالي أنني لم أعد أستطيع الإنجاب بعد أن أصبت بالرحم إصابات بليغة.

أما عن زوجي فقد ألتحق بصفوف الجيش الحر لقتال هذا النظام الظالم قاتل الأطفال والأبرياء فلم يعد هناك ما يخسره بعد أن فقد أعز ما يملك.

كل هذا تعرضت له دون أن أجد أحد من أهلي بقربي فهم جميعاً لاجئون في الأردن منذ بداية الثورة.

جميع جيراني وأقربائي كانوا يفعلون ما أفعله عندما تأتي الطائرة الحربية وهو الاختباء في الملاجئ ولكن بعد أن أصابني ما أصابني عرف الجميع أنه ليس ثمة مكان آمن داخل سوريا ما دام الطيران الحربي الاسدي لا يغادر سمائها.

أعرف أنني لست الوحيدة من فقدت أبنائها في هذه الحرب ولكني أتمنى من الله أن يعوضني خيراً وينهي آلام هذا الشعب ويحمي بقدرته ما تبقى من أبناءه..... .

بقلم: شيماء

هي ليست ببلاد ما وراء الجبل معاقل العلويين ومرابع الأقليات

هؤلاء الذين أذاقوا الشعب السوري الويلات وزرعوا في كل بيت الم ، وفي كل حنجرة غصة ، وبددوا خيرات البلاد ونهبوا ثرواتها على مدى عقود

بل هي أرضنا ارض أهل السنة التي حررها أهلها بالصبر والدم والمشقة من نير استعباد طغى وتجبر، ومن قطعان المجنزرات التي زرعت الموت والرعب، ومن معتقلات السحل والإذلال ومن بطش رجال سلطة مستكبرين متجبرين منزوعي الإنسانية والأخلاق احترفوا القتل ثم القتل.....

ولا شيء غير القتل ولكن ما الذي جرى ويجري و لم تحولت أرضنا المحروسة المنكوبة مرتعا للفساد والمفسدين من ضعاف النفوس وطالبي الدنيا وغنائمها هؤلاء الذين يزدهرون حين تضرب الفوضى وينعدم الأمن و يترعرعون مع غياب الحسيب والرقيب فلا ضمائرهم تنهاهم ولا تربيتهم وسجاياهم تردعهم نعم هنالك أناس يعيشون بيننا يبيعون كل شيء وأي شيء ومن أي مكان وفي أي مكان هم ليسوا ثوارا ولا إسلاميين ولا هم حتى من عملاء وإتباع النظام هم لا شكل لهم لا لون لهم ولا دين هم ثوار المصالح وإسلاميي المنافع وصيادي اللحظة هم تلك العلقة التي تمتص جسد المجتمع وتحيله هزيلا سقيما هم كوليرا الأمة وطاعون الزمان هم لصوص وضعوا قناع الثورة والذود عن الشرف والدين واخفوا خلفه كل بشاعتهم وقبحهم ولصوصيتهم نراهم اليوم قد افترشوا أرصفة مدننا وقرانا بالبضائع المسلوبة من منازل الخلق ومن بيوتات أناس قد فروا بأنفسهم وأطفالهم نحو رحلة المجهول القاتمة الضبابية أناس امنين (قد اخرجوا من ديارهم بغير حق) فبأي حق وتحت أي قانون تصادر ممتلكاتهم وشقاء أعمارهم لتباع بثمن بخس على أرصفة الشوارع وفي الأزقة وفي بعض المتاجر المختصة وتحت أي مسمى تسوق ؟؟؟ هل هي غنائم ؟ أم مصادرات؟ أم هي سوق السنة (بفرعها الثاني)بعد أن فتحت فروعها الأولى في قرى الجبل الإثم وفي بعض أحياء المدن التي استطاعوا التمدد إليها واتخذوا منها كنتونات تشابه المستعمرات الصهيونية من حيث الشكل والمضمون والانعزالية أما الاختلاف بين أسواقنا المستجدة عن أسواقهم التي استحدثها (شركائنا في الوطن) بحيث هنا يكون البائع سنيا والمشتري سنيا والبضائع المعروضة الجاري السمسرة وعقد الصفقات عليها من ممتلكات أهل السنة و الجماعة!!

سالت قيس:(٤١عاما) الذي كان يحمل مروحة عمودية الشكل جديدة المظهر عن المكان الذي احضرها منه فقال لي انه اشتراها من احد مراكز بيع (البضائع المستعملة) فعاودته بالسؤال هل إذا علمت أن هذه البضائع مسروقة هل كنت ستبتاعها؟؟ فأجاب الرجل : بصراحة .....أنا لا املك ثمنا لمروحة جديدة (ففحش التجار وغلاء الأسعار وارتفاع الدولار) منعا أمثالي من التنعم بمقتنيات جديدة في هذه الظروف التي أثرت أناسا وأنزلت أناسا إلى قعر الحضيض فكررت عليه السؤال بإلحاح : لو علمت أنها سرقت من احد البيوتات التي غادرها أهلها مرغمين هل كنت ستشتريها؟؟ فضحك ضحكة المتهرب من الإجابة لكنه أجاب أخيرا قال : أنا لم اسرقها .....

أنا اشتريتها بمالي القليل لأني لا أقوى على شراء مروحة جديدة ، وان كانت فعلا مسروقة كما تقول! فالإثم والذنب يقع على عاتق من سرقها، وليس على من اشتراها بأمواله التي جناها من كد يمينه وعرق جبينه .

عاودته بالسؤال: بشرائك هذه المروحة ألا تعتقد انك تشجع السارق على سرقته والباغي على بغائه وتشجع ظاهرة ما ألفها مجتمعنا وهي السرقة العلنية التي لا تختلف كثيرا عن الفجور والعهر العلني ؟ فضحك وقال: كل هذه الموبقات والفحشاء اقترفتها بتبضعي لهذه المروحة وهل ستحل كل المشاكل والأزمات الوطنية والإقليمية وتعود الحياة إلى سكينتها إن لم اشتريها..... ثم أن (فلان) ابتاع نصف أرزاق البلد هل سألتموه من أين له هذا؟؟؟

فضحكت وشكرت قيس على سعة صدره وعلى رأي الشاعر: .كان في ودي أن ابكي ولكني ضحكت.

بقلم: ديالا

العادات والتقاليد تضيف أعباء جديدة لزوجات المعتقلين في كفر نبل

«أمي لا تتركيني أرجوك لا أريد الذهاب إلى بيت جدي أريد أن أبقى معك» يصرخ سامي البالغ من العمر خمس سنوات باكياً عندما يحاول عمه جره بقوة لسحبه من يد أمه أمل ، أمل تقوم بتهدئته «لا تبكي يا بني سوف آتي لأراك دائماً».و الدموع غطت وجهها ، فهي قررت الزواج بعد أن انتظرت أباه المعتقل لسنتين علماً أنها ما زالت في الخامسة والعشرين من عمرها .

أمل واحدة من نساء كثيرات أعتقل أزواجهن و بدأت معاناتهن مع مجتمع «لا يرحم» و عادات وتقاليد لطالما تحكمت بحياتهن .

تقول أمل « قررت الزواج لأنني أتعرض لضغوط من قبل أهلي و أهل زوجي والمجتمع « فأهل زوجها يريدون أن تعيش معهم مع أبنها بينما أهلها لا يرضون بذلك خوفاً على سمعتهم لاسيما و أن أخوة زوجها عازبون بحد قولها.

«أبنتي ما زالت صغيرة و زوجها معتقل منذ أكثر من سنتين، ولا نعرف إذا كان على قيد الحياة أم لا ، تقدم لها عريس مناسب و الأفضل أن تتزوج و تعيش حياتها « تقول أمها مضيفةً « بيت حماها لا يعترفون عليها مادياً بأي شيء ولا بابنها».

من جهةٍ أخرى حماتها تقول « كان عليها أن تعيش معنا مع أبنها ونحن نتكفل بها وبه حتى يخرج زوجها من السجن «، وتضيف « لسنا مجبرين أن ننفق عليها و على أهلها فلتتزوج وحفيدنا يبقى عندنا» .

« عيب وحرام تتزوج و زوجها في السجن هو ليس ميت وممكن أن يخرج من السجن في أي لحظة» هذا ما قاله والد زوجها الشيخ عبد الله أحد شيوخ المنطقة الشمالية يقول « كيف للمرأة شرعاً أن تتزوج إذا لم تقابل زوجها لأكثر من عامين ».

أمل هي ضمن أربعة نساء تزوجن بعد اعتقال أزواجهن على مستوى مدينة كفر نبل بينما إلهام هي واحدة من كثيرات لم يتزوجن بعد اعتقال أزواجهن و بقين يكافحن العادات و التقاليد في المجتمع في سبيل تربية أولادهن.

« طبعاً لن أفكر بالزواج فلدي خمس أطفال و هم بحاجة لي ولن أتخلى عنهم مهما كانت الأسباب « هذا ما قالته إلهام التي تبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً ، هي تجد مساعدة من بعض الأشخاص ولكن ليس دائماً و هي «لا تكفي» ، كما أنها تستلم بعض المعونات لكنها قليلة أيضاً.

«أنا لا أخرج للبحث عن مورد أو للمطالبة بالمعونة لأنني أشعر بالحرج وكأنني أتسول و قد ألقى من يساعدني وأحياناً لا» تقول إلهام مضيفةً «مجتمعنا لا يحبذ خروج المرأة وسعيها وراء الرزق».

هذا وقد أكدت أن أخو زوجها يعطيها مبالغ قليلة وليست ثابتة وهي لا تكفي .في حيّن يتحدث أحمد أخ زوجها بأنه يساعد أسرة أخيه ولا يقصر و المبلغ الذي يعطيه لهم يكفيهم.

سليم البالغ من العمر أحد عشر عاماً و هو الابن الأكبر لإلهام يقول :» تركت الدراسة لكي أبحث عن عمل لمساعدة أمي بعد اعتقال أبي» وتحدث أنه يعمل مع زوج خالته في مطعم فلآفل و أجرته لا تكفي لجميع الحاجيات ولكن يستطيعون شراء الخبز يومياً.

و أضاف « أخوتي يذهبون للمدرسة و أريدهم أن ينجحوا ويحققوا طموحاتهم ، خسرت مستقبلي الدراسي ، لا أريد لأخوتي أن يخسروه أيضاً «.

و أشار سليم أنه قبل اعتقال والده كان طفلاً أما بعد اعتقاله أصبح رجلاً منهكاً بالأعباء كما أنه يشعر بفقدان حنان الأب يقول سليم ولم يستطع إخفاء دموعه التي سقطت .

آمنة إحدى جارات إلهام تقول :» إن أحوال جارتنا إلهام سيئة « و أضافت بأن إلهام تضطر للاستدانة منها مبلغاً من المال أحياناً لأخذ أولادها للطبيب أو لإحضار دواء لهم .

الشيخ فضل أحد مديري الجمعيات الخيرية في كفر نبل يقول :»إن المعونات التي تصلنا قليلة ، ونحن نحاول توزيعها بشكل متساوي على المحتاجين والأرامل و المنشقين و أسر المعتقلين و النازحين ، و أكد موضحاً» أنه عندما تأتينا ٥٠٠ سلة غذائية هي ستوزع على ٧٠٠ عائلة من يحضر إلى الجمعية نسلمه المعونة ومن لا يحضر لا يكون له نصيب بها فنحاول إعطاءه عندما نستلم معونات أخرى».

« سأعيش على أمل خروج زوجي من السجن وعودته لنا سالماً ولن أشعر باليأس « بهذه الكلمات أنهت إلهام حديثها .

بقلم :هيفاء

التهاب الأمعاء يغزو كفر نبل وما حولها

أصاب مرض التهاب الأمعاء الكثير من الأطفال في كفر نبل وما حولها هذا الصيف وبدا المرض الأكثر شيوعاً وللوقوف على أسباب هذا المرض وأعراضه وعلاجه التقينا طبيبة الأطفال أيثار من خان شيخون وهي تعمل في مشفى الخطيب التخصصي.

فحدثتنا عن أهم أسباب انتشار هذا المرض عموماً وفي هذه الأيام بشكل خاص ، تقول أيثار:» إن ضعف الرقابة الصحية على نظافة المياه وتلوثها من أهم أسباب هذا المرض وخاصةً في المناطق التي يوجد فيها مصادر مكشوفة للمياه».

توضح الطبيبة أيضاً وبالإضافة لذلك تناول الخضراوات الغير مغسولة جيداً وخاصة التي تؤكل نيئة منها كالخيار والبقدونس، الخس بالإضافة للملفوف والبندورة.

وأهم أعراض هذا المرض هي:

الإسهال ، الحرارة، الإقياء وألم في البطن.

لكن الطبيبة أيثار تؤكد أن درهم وقاية خير من قنطار علاج وأن هناك طرق للوقاية من هذا المرض وخاصة عند الأطفال ومن هذه الطرق:

- نظافة الأطعمة: يجب على الأم أن تحاول قدر الإمكان المحافظة على نظافة طعام أولادها فلا تطعمهم طعاماً مكشوفاً للحشرات والذباب وغيره.

- نظافة مياه الشرب: نعلم أن الرقابة الصحية للمياه قد زالت هذه الأيام بسبب ظروف الحرب لذلك يجب على الأم أن تقوم بغلي ماء التحضير للحليب وللشرب للأطفال الرضع خصوصاً مع محاولة الحصول على مياه نظيفة للشرب للكبار بشكل عام.

- غسل الفواكه والخضار جيدا قبل الأكل : وهناك طريقة صحية وتقليدية لغسلها لا تترك أي آثار سلبية وهي :

وضع كمية من الملح مزاب في الماء بوعاء بشكل دائم مخصصة لغسيل الخضار والفواكه التي تؤكل نيئة حيث نقوم بنقع الخضار كالبقدونس والخيار في هذا الملح المذاب في الماء لمدة ٣-٥ دقائق وبعدها ننظفها بالماء وحده وتصبح بعدها صالحة للأكل.

ومن طرق الوقاية المهمة لدى الأطفال بشكل خاص توضح الطبيبة أهمية غسل اليدين خاصة عند الأطفال قبل الطعام وبعده وأيضاً بعد الخروج من التواليت فإن ذلك يخفف طرق العدوى بهذا المرض لديهم.

العلاج:

تفيد الطبيبة بأن أهم مراحل العلاج هو (الإماهة) والإماهة مهمة لأنها تعوض ما يفقده الجسم من سوائل أثناء الإسهال و الإقياء لأن استمرار الإسهال و الإقياء لفترة طويلة دون علاج يسبب جفاف لدى الطفل و الإماهة (تعويض السوائل) تكون حسب شدة الحالة وحاجتها فإن كانت حالة الإصابة خفيفة تعطى الإماهة عن طريق الفم بواسطة ظروف الأملاح المعدنية المذابة في الماء .

أما إن كانت الإصابة شديدة أو متوسطة فيعطى المريض إماهة وريدية تتضمن سوائل بالإضافة لمضادات الإقياء.

والقسم الثاني من العلاج هو مضادات الإسهال مثل الفلاجيل وغيره حسب نوع الجرثومة الموجودة في الأمعاء.

حفظ الله أطفالنا وعافانا وإياكم

بقلم: شيرين

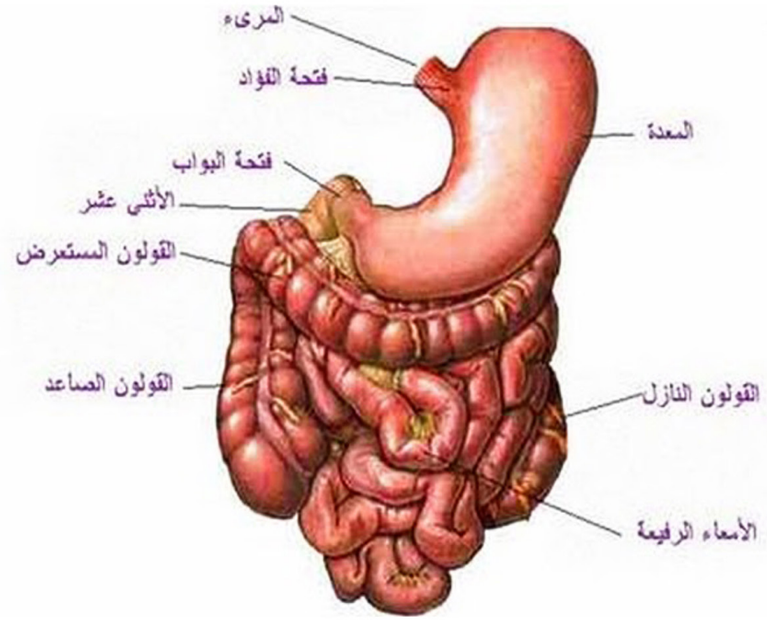

كي لا ننساهم

الشهيد أحمد محمود السويد

من مواليد كفر نبل ١٩٧٢متزوج وله خمس أطفال استشهد في ٢٠١١\١٢\١٨وذلك بإعدامه بدمٍ بارد رمياً بالرصاص على احد حواجز ريف ادلب أثناء ذهابه إلى عمله دون أي تهمة تذكر.

الشهيد أيمن عدنان الهزاع

مواليد كفرنبل ١٩٧٧ متزوج وله بنتان ..من أوائل المخططين لخروج المظاهرات في كفرنبل أصيب بجراح خطيرة في كمين للجيش أثناء تنفيذ إحدى مهامه في تأمين الذخيرة للثوار واستشهد في إحدى المشافي التركية متأثرا» بجراحه ودفن في تركيا .

باسم كادر المجلة وأهالي كفرنبل الرحمة للشهداء ،وأسكنهم الله فسيح جنانه ....لن ننساهم

سوريتي

حاولتُ أن أرتب الأفكارْ
أن أقرأَ الأقدارْ
أن أعرفَ الأعذارْ
لم أستطع لكثرةِ الأشرارْ
سوريتيْ
مالي أرىْ من حولكِ الأقذارْ
قد بدلوا وتبادلوا الأدوارْ
مالي أراكِ وقد سرىْ في طهركِ الفجارْ
يا لوحةً من فضةٍ من مرسمٍ مختارْ
يا جنةً من جنةٍ قد صاغها القهارْ
يا منبعاً للنور والأنوارْ
يا بلديْ
قد كنت نسراً على المدى لا يأبه الأخطارْ
سوريتي عودي إليَّ جميلةً كي نكملَ المشوارْ
سوريتي لا تنحني ولتركبي الإصرارْ
لا تغربي فالعشق فينا منبع مغذارْ
لكل أصلٍ صالحٍ لا ننكر الأخيارْ
إنا شعوب قد سما لطهرها الأطهارْ
سوريتي لا تجزعي إن الأمور إلى قرارْ
ما من جحيم دائم إلا ويتبعه اندثارْ
مهما اعترى عودَ الرطيبِ نوازعٌ فلجَذْرِهِ يختارْ
فالجَذْرُ فينا صادحٌ لا يستكين لنارْ
سوريتي..ناديتكِ لا تغرقي في الإبحارْ
لا تذهبي وتوقفي وتأمليْ الأخطارْ
أنتِ الشآم نبينا قد شادَ بانبهارْ
سوريتي حبيبتي مهلاً...أراكِ إلى دمارْ
إن لم تكوني تعقلينَ تأملي وتصوري الغدارْ
ولتقرئي التاريخَ والأذكارْ
هذا إبتلاءٌ واضحٌ لا شكَ ما فيه اختبارْ
لعبادك الحرة ويوحي باعتبارْ
ناداكِ مَجدُك أينَ أنتِ؟..أنفضي عنْكِ الغُبارْ
هل يا تُرى خيوطُ فَجْرُكِ تشرق من جديدْ ؟
هل يستطيعُ القولُ فعلَ ما أعيا الحديدْ ؟
هل تذكرينَ معاصِرَ الزيتونِ ضِحْكات الصغارْ؟
هل تذكرينَ جبينَ أمٍ صارخٍ ما ذلَّ ما فيه انكسارْ
هل تذكرينَ فتاتُكِ الحسناءَ داخَلَها الحَوَارْ
نادَاكِ مجدُكِ أينَ أنْتِ أنفضي عَنْكِ الغُبارْ

بقلم: مها

هل تعلم

- أن الضحك ينشط عملية التنفس ويزيد مقدار الأكسجين في الدم ويحسن الدورة الدموية ،وتتوسع أوعية الدم القريبة من سطح الجلد، ولهذا يحمر وجه الإنسان.
- أن عدم شرب الماء قبل النوم هو السبب الرئيسي الذي يجعلك تستيقظ متعباً ومستاء في الصباح حتى وإن نمت ساعات كافية.
- أن التهرب من المناسبات الاجتماعية لا يكون سببه الانطواء كما يعتقد البعض بل غالباً يكون سببه عدم احتمال المشاعر الزائفة التي يتظاهر بها أغلب المتواجدين هناك , فنسبة ٨٠٪ من الأشخاص الذين يمتنعون عن الحضور لا يحبون ممارسة النفاق فقط لا غير.

أقوال وحكم...

- عندما يطعن الطيبون في قلوبهم يتوعدون بالانتقام ، وحين تأتيهم الفرصة على طبق من ذهب ،تصرخ ضمائرهم (العفو عند المقدرة).
- لا تحكم على مستقبلك من الآن ! فالأنبياء رعوا الغنم ثم قادوا الأمم.
- لك الحرية أن تكره أفعال شخص ما ،ولكن ليس من حقك أن تشوه سمعة من كرهت.
- سأنتظر الفرج وكأنني على موعد معه ،أن يتأخر الفرج لا يعني أنه لن يأتي، فأقدارا لله مبطنه بالرحمات ولكننا قوم مستعجلون.
- صحيح أن كيدهن عظيم ،لكن نبينا عليه الصلاة والسلام.. لم يستعيذ من كيد النساء.. بل استعاذ من قهر الرجال.
- عندما يغمرني شخص بأخلاقه وطيب أفعاله فأنني أقف حائرة بين الكلام عندما يكون من فضة ولكنني أفضل الصمت عندما أقف أمام إنسان أصله من ذهب.
- كن لطيفاً : بتحدثك مع الآخرين فالبعض يعاني من وجع الحياة وأنت لا تعلم.
- الحياة لن تقف أبداً على رضا وغضب أحد علينا ،لم نخلق لنداري خواطر العابرين على سكة أيامنا.
- حرروا الحرية والحرية تقوم بالباقي...
- أن تموت جوعاً وأنت حر خير من أن تعيش عبداً وأنت سمين...
- أحياناً نحاول فتح الباب..فنفشل فندفعه بقوة..فنتألم ثم نكتشف أنه يفتح في الاتجاه الأخر..فنضحك كذلك هي المشاكل تحل بالعقل لا بالقوة...
- من عجائب الإنسان إنه يستفز من سماع النصيحة..وينصت لسماع الفضيحة..

الكلمات المتقاطعة

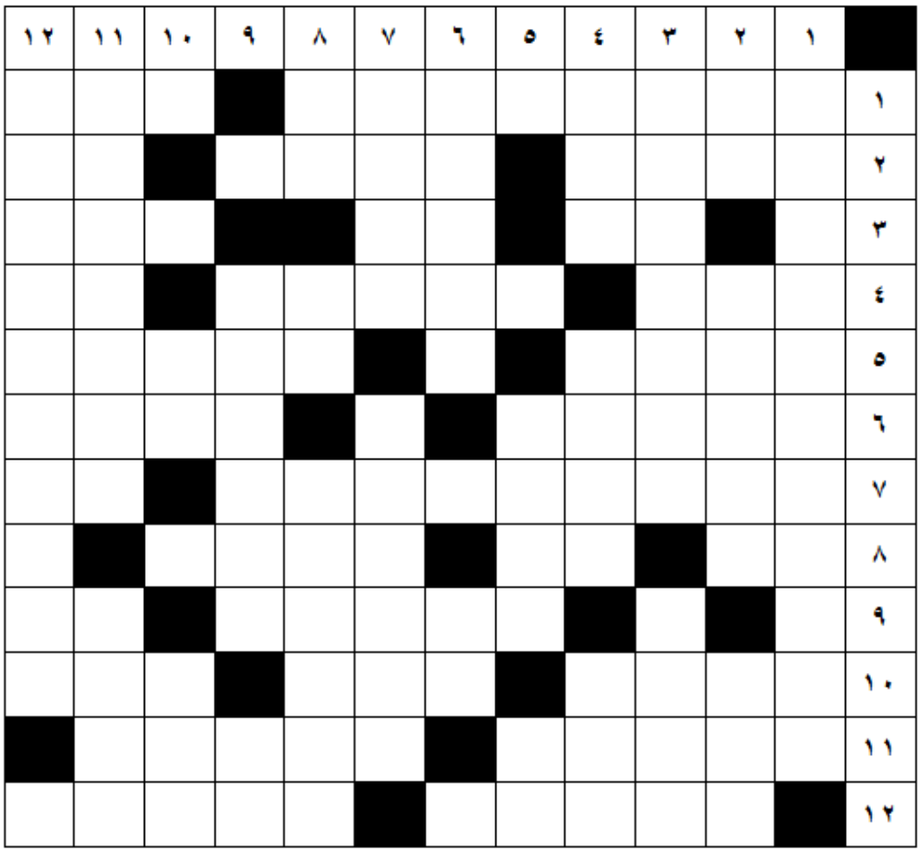

أفقي:

١- أول امـرأة فـازت بجائـزة نوبـل ، الذاكـرة العشـوائية في الحاسـب الآلي.

٢- الـشرك الأصغـر ، ممثـل دبلومـاسي لدولـة في دولـة مـا ، مـن الأسـماء الخمسـة

٣- للندبة ، للتفسير ، قعد .

٤- شـهرا السيف(معكوسـة)، جمع غريق(معكوسـة) ، متشـابهان .

٥- بـكاء ، الطاغـي عنـد النعمـة وكـثرة المـال عـلى وزن فعـلان (معكوسـة).

٦- الإبل (متفرقة) ، مدينة فرنسية .

٧-شاعر سوري لقب بشاعر المرأة ، متشابهان .

٨- متشـابهان ، أب بالعاميـة ، انعـدام الضـوء وذهـاب النـور (معكوسـة).

٩- أكبر مدينة في قارة آسيا ، اسم مؤنث .

١٠- قطار كهربائي تحت الأرض ، طفل ، خزي .

١١- وحدة قياس الصوت ، مطربة مصرية .

١٢- ملـك كافـر ملـك بابـل زمـن سـيدنا ابراهيـم عليـه السـلام ، مدينـة اسـترالية .

عمودي:

١- آخر خلفاء بني أمية.

٢- للنداء (معكوسة) ، حوائج ، من الثمار .

٣- جمع السور (معكوسة) ، ألون .

٤- من الأحرف العربية ، قاتل ، صوف ناعم .

٥- اسم المفعول من لقط ، حرف شرط غير جازم .

٦- نمارق ، متشابهان .

٧- صديق الدرب ، صفة لا تطلق الا على الله عز وجل (معكوسة).

٨- متشابهان ، قرع ، من الأشجار (معكوسة).

٩- مخترع المجهر البسيط ، كلام لا فائدة منه .

١٠- للسقاية ، قوم النبي هود عليه السلام .

١١- صاحب كتاب الجمهورية ،فتان (معكوسة).

١٢- فاتح الأندلس .

مسابقة مزايا

١- ثلاثـة عـبروا جـسرا ، الأول رأى الجـسر ومـشى عليـه ، والثـاني رأى الجـسر ولم يمـشي عليـه ، والثالـث لم يـرى الجـسر ولم يمـشي عليـه ، كيـف حصـل ذلـك؟؟

٢- سـبعة خلقهم الله عز وجل ليسُ من ذي رحم، من هم؟

٣- نبـات تحـول إلى جـماد ثـم إلى حيوان ثم إلى جماد وذكـر في القرآن الكريم أكثر من مرة فما هو؟

مسـابقة مزايا (ألغاز و أسئلة):

مسـابقة شـهرية يمكـن المشـاركة بهـا عـن طريـق الإجابـة عـلى الأسـئلة الثلاثـة الموجـودة تعتمـد عـلى القرعـة ، سـيتم اختيـار ثـلاث فائزيـن ، وسـتوزع الجوائـز عـلى النحـو التـالي:

الفائـز الأول مبلـغ (١٥٠٠)ل.س - الفائـز الثـاني مبلغ (١٠٠٠)ل.س - الفائز الثالث مبلغ (٥٠٠)ل.س

تعلن أسماء الفائزين بالعدد القادم وتتم المشاركة عن طريق وضع الإجابات بالصناديق الموجودة في مراكز مزايا وحظ جيد للجميع.....

حل مسـابقة العدد السابق :

١-المتاع.

٢-الامانةحملها الإنسان رفضوها الجبال والارض والسموات.

٣-الصـلاة على النبي

اسـماء الرابحين: ١- محمد التعتاع /١٥٠٠ ل.س/

٢- نـور البيـوش /١٠٠٠ ل.س/

٣- هبـة أحمـد المحمـد/ ٥٠٠ ل.س/

اسـتلام الجوائز من مجلة مزايا في مكتب المرأة

من نشاطات وفعاليات مركز مزايا.....

Facebook: https://www.facebook.com/mazaya.kafranbel.
Email: Gmail: mazaya.kafranbel@gmail.com
Skype: ghalya.rhal.190